جامعة سطيف 2 محمد لمين دباغين

UNIVERSITE SETIF2

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

تخصص: سنة 1 ماستر علم النفس المدرسي

مقياس: علم النفس الاجتماعي المدرسي **الأستاذ المحاضر: عبد الحليم مزوز**

الأحد 07 جوان 2020

المحاضرة (14): # المشكلات الصفية 1

الكفايات المستهدفة:

تهدف هذه المحاضرة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-قدرة الطالب على ضبط المشكلات الصفية

2-قدرة الطالب على تحديد أسباب المشكلات الصفية

3-قدرة الطالب على تصنيف مصادر المشكلات الصفية

4-قدرة الطالب على تحديد العوامل المؤثرة في المشكلات الصفية

لمحتويات هذه المحاضرة:

المشكلات الصفية:

يُمكن عرض أهم المشكلات الصفية في ما يلي:

-بطء التعلم، صعوبات التعلم، التأخر الدراسي، الرسوب المدرسي، التسرب المدرسي، سوء التوافق الدراسي أو المدرسي.

-الغش في الامتحانات، الخوف من الفشل الدراسي،

-ضعف الدافعية للتعلم، الغياب والتأخر الصباحي.

-كراهية المادة الدراسية لمعاملة المعلم السلبية،

-صغر أو كبر سن المتعلم مقارنة بزملائه،

-عدم أداء الواجبات المنزلية.

-الهروب من الحصة، ضعف القدرة على الانتباه داخل القسم، الشغب والمشاكسة،

-عدم احترام المعلم والتقليل من شأنه.

أسباب المشكلات الصفية:

1-الملل والضجر: شعور المتعلم بالرتابة والجمود في الأنشطة الصفية يجعلهم يقعون فريسة لمشاعر الملل والضجر لذلك فإنَّ انشغال التلاميذ بما يُثير تفكيرهم ويتحداهم بمستوى مقبول يُقلل من هذه المشاعر.

2-الإحباط والتوتر: هناك أسباب تدعو لشعور المتعلم بالإحباط في التعليم الصفي لذلك تحوله من متعلم منتظم إلى طالب مشاكس ومخل للنظام الصفي ومن هذه الأسباب:

*طلب المعلم من تلاميذه أن يسلكوا بشكل طبيعي وهنا لم يُحدد للتلاميذ معايير السلوك الطبيعي،

*زيادة التعلم الفردي الصعب أحياناً وتحل هذه المشكلة ببعض النشاطات التعليمية الجماعية،

*سرعة سير المعلم في إعطائه للمواد التعليمية دون إعطاء راحة بين الفترة والأخرى للتلاميذ،

*رتابة النشاطات التعليمية وقلة حيويتها وصعوبتها بإدخال الألعاب والرحلات والمناقشات تُقلل من صعوبة هذه النشاطات.

3-ميل التلاميذ إلى جذب الانتباه: إنَّ التلميذ الذي يعجز في النجاح في التحصيل الدراسي يسعى نحو جذب انتباه المعلم والتلاميذ الآخرين عن طريق سلوكه السيئ والمزعج، ويمُكن أن تُعالج هذه المشكلة بتوزيع الانتباه العادل بين التلاميذ حتى يستطيع المعلم إرضاء تلاميذه.

مصادر المشكلات الصفية:

يُمكن استعراض عدد من المصادر المسببة للمشكلات الصفية والتي تُعيق النظام والتعلم، وهي كالتالي:

أولاً: مشكلات تنتج عن سلوك المعلم:

يُؤثر سلوك المعلم بصورة واضحة في تحديد ما يقوم به التلاميذ من سلوكات وانضباط سواء داخل القسم أو خارجه, فالمعلم الجيد والناجح هو المربي والمكون تكويناً سيكوتربوياً والكفاءة الجيدة والديمقراطي المتسامح, ويتسم سلوكه بالعدل والرأفة والإتزان. إنَّمعلما بهذه المواصفات غالباً ما يكون محبوباً مما يجعل العملية التربوية ذات طبيعة تفاعلية تُؤدي إلى نتائج باهرة لدى المتعلم. ومن ناحية ثانية فإنَّ اصرار المعلم على قسم يسوده الهدوء التام وعدم النشاط, يُؤدي إلى كبت دوافع العمل والنشاط عند التلاميذ مما يدفعهم إلى محاولة البحث عن مخارج أخرى لطاقاتهم المكبوتة, كما أنَّ انحراف المعلم عن خط سير الدرس وعدم التزامه بخطة درسه وانشغاله بالأحاديث الجانبية غير المفيدة من شأنه أن يزيد احتمالات حدوث مشكلات عدم الانضباط داخل القسم. وهناك مجموعة من سلوكيات المعلمين داخل القسم، والتي تُؤثر بشكل فعال على سلوكيات التلاميذ ومن بينها: (القيادة المتسلطة جداً، القيادة غير الراشدة أو غير الحكيمة، انعدام التخطيط، حساسية المعلم الشخصية والفردية، ردود فعل المعلم الزائدة للمحافظة على كرامته، الاطراد في إعطاء الوعود والتهديدات، استعمال العقاب بشكل خاطئ وغير مجد).

ثانياً: مشكلات تنجم عن النشاطات التعليمية الصفية، وهي:

(اقتصار النشاطات الصفية على الجوانب اللفظية، تكرار النشطات التعليمية ورتابتها، عدم ملائمة النشاطات لتعليمية لمستوى التلميذ، كثرة الوظائف التعليمية أو قلتها، قلة الإثارة في الوظائف التي يُحددها المعلم لتلاميذه، صعوبة اللغة والمصطلحات الغامضة التي يستخدمها المعلم داخل القسم).

ثالثاً: مشكلات تنجم عن تركيب الجماعة الصفية: تُعد جماعة القسم من المصادر الأولية التي تُحدد سلوك التلاميذ ضمن الجماعة. وبخاصة أنَّ الجماعة أحياناً تفرض على التلميذ أن يُمارس سلوكاً ما قد لا يُمارسه عند الانسحاب من الجماعة أو عندما يكون بمفرده, ومن الأسباب التي تفرض على التلميذ ممارسة هذا السلوك مايلي: (العدوى السلوكية وتقليد التلاميذ لزملائهم، الجو العقابي الذي يسود القسم، الجو التنافسي العدواني، الإحباط الدائم والمستمر، شيوع جو الدكتاتورية في القسم، غياب الاستعدادات للأنشطة والممارسات الديمقراطية، غياب الطمأنينة والأمان).

رابعاً: مشكلات متعلقة بالتلميذ نفسه: تتمثل المشكلات المتعلقة بالتلميذ في حد ذاته في النقاط التالية:

1-**مستوى القدرة العقلية للتلميذ:** هناك اختلافات واسعة المدى بين التلاميذ في في القدرة العقلية قد لا تناسبها نوعية المادة التعليمية التي يُقدمها المعلم, فإذا كان مستوى المادة منخفضاً أدى ذلك إلى ملل المتفوقين وضجرهم وإذا كان مرتفعاً أدىإلى شرود ذهن التلميذ المنخفض الذكاء, وفي كلتا الحالتين يكون ذلك مبرراً قوياً ودافعاً حاسماً للتلاميذ في إحداث مشكلات داخل القسم تُؤدي إلى عدم الانضباط, كما أنَّ مستوى القدرة العقلية يُؤثر في مدى انتباه التلميذ للتعلم في القسم, فالتلميذ ذي القدرة العقلية المتفوقة أكثر انتباهاً وصبراً ومثابرة في مواقف التعلم الصفي, وغالباً ما يُؤدي إلى عجزه عن إتمام المهمات المطلوبة للتعلم إلى تشتيت انتباهه وقيامه بنشاطات زائدة, لا صلة لها بمهمات التعلم, وهذا ما يضع المعلم أمام صعوبات حقيقية لجعل مثل هؤلاء التلاميذ يُحافظون على الانضباط والنظام في القسم.

2-**العوامل الصحية:** من العوامل الصحية التي يُمكن أن تُؤثر في سلوك التلميذ كضعف السمع والبصر، وضيق التنفس. والصرع. فقد تحول هذه العوامل دون قدرة التلميذ على القيام بواجباته الصفية مما يدفع إلى الاعتقاد بأنه مهمل, وبخاصة إذا كان المعلم ليس له دراية بهذه العوامل الصحية المعيقة.

3-**شخصية التلميذ:** كان يكون التلميذ لم يبلغ المستوى المناسب من الضج الشخصي أو الانفعالي, بحيث لا تكون له القدرة على إصدار الأحكام الصحيحة على الأمور, أو تكون ثقته بنفسه منخفضة, أو أنه لا يستطيع تحمل المسؤولية.

4-التلميذ الذي يغيب دائماً. وكذلك التلميذ المتأخر دراسياً أو ذوي صعوبات التعلم أو بطيء التعلم.

خامساً: المشكلات المتعلقة بإدارة المدرسة: تُؤدي الإدارة المدرسية وهيئة التدريس دوراً مهماً في مشكلة عدم الانضباط الصفي, فعدم واقعية هذه الإدارة وقوانينها وتعليماتها من الأسباب الرئيسية لعدم الانضباط الصفي, ومن أمثلة ذلك عدم السماح للتلاميذ بالكلام داخل القسم وفي الممرات وعدم الدخول إلى المراحيض بعد وقت الراحة. وهذا يدفع التلاميذ إلى تحدي هذه القوانين وعدم الالتزام بها. فالتلاميذ يقبلون القوانين المعقولة والمنطقية ويلتزمون بها, ولكنهم يرفضون غير ذلك. فبعض المدارس تتبع أساليب صارمة, ونظاماً قاسياً يُشبه إلى حد كبير النظام العسكري في الضبط والصرامة. بينما هناك مدارس أخرى معروفة بالتسيب والفوضى, فتخطيط البرامج وطرق التعليم التي تجعل التعلم مغامرة حية مثيرة زاخرة بالمعنى, إنما يستثير الفضول والاهتمام بالتعلم, خلافاً للتعليم الذي يتصف بالرقابة المتشددة والبعد عما يجري في العالم فإنه يطمس لهفة التلاميذ وتشوقهم للمدرسة.

سادساً: مشكلات تنجم عن الجو العائلي للتلميذ: يتقمص الأبناء اتجاهات والديهم نحو المدرسة, فالأهل الذين يُقدرون المدرسة ويحترمون جهود المعلمين إنما يُشجعون تبني اتجاهات ايجابية نحو المدرسة وأنظمتها لدى أولادهم, وعلى العكس من ذلك الأهل الذين يُقللون من أهمية المعلم والتعليم .

أنماط إدارة النظام في القسم:

من الواضح أنَّ المشكلات التي يُواجهها المدرسون داخل القسم كثيرة ومتنوعة ومهما كانت هذه المشكلات التي تُواجه هذه المعلمين على درجة من الجدية والخطورة إلا أنها قد تتطلب استراتيجيات متناسبة من التقييم والإصلاح والمتابعة. ويُمكن التعامل مع مشكلات ضبط القسم باستراتيجيات عديدة بعضها جيد وفاعل وتختلف تلك الفاعلية باختلاف الموقف الصفي أو السلوك المراقب والمراد تقويمه. ومن هذه الاستراتيجيات مايلي:

أ-النظام الذي يفرضه المعلم من خلال الأوامر والتعليمات: إنَّ ضرورة استمرار المعلم في إصدار الأوامر والتعليمات للتلاميذ لبيان ما هو مسموح وما هو غير مسموح مع تقيد التلاميذ بهذه التعليمات والأوامر التي تصدر إليهم دون نقاش، كما أنَّ المعلمين لا يُمانعون في استخدام العقاب بشتى صوره من أجل ضبط النظام، حيث أنَّ العقاب يُؤدي إلى حدوث استجابات مرغوب فيها. ويتناسى مثل هؤلاء المعلمين أنَّ لكل تلميذ حاجاته وقدراته وميوله، وله خلفيته الاجتماعية والثقافية التي تُميزه عن الآخرين، هذه الفروقات تجعل من كل تلميذ شخصية فريدة متميزة، ومن هنا لا يجوز أن يُعامل المعلم جميع التلاميذ بأسلوب واحد. وكذلك يتناسى مثل هؤلاء المعلمين أنهم في قيامهم بضبط التلاميذ من خلال الأوامر والتعليمات يعملون على ايجاد تلاميذ سلبيين غير قادرين على التفكير والمناقشة أو إبداء الرأي الذي ربما يتعلق بحياتهم وعلاقاتهم مع الآخرين. والوسائل التي يستخدمها المعلمون لضمان التزام تلاميذهم بالسلوك الذي يُريدنه على هيئة أساليب عقابية كإخراج التلميذ من القسم وحرمانه من بعض الدروس، أو حرمانه من الأنشطة الترفيهية والترويحية أو فرض الواجبات المنزلية الإضافية، أو التأنيب العلني والازدراء والانتقاد أو إرسال التلميذ إلى مدير المدرسة واستدعاء ولي أمره.

ب-النظام الذي تفرضه الجماعة من خلال القيم الاجتماعية: إنَّ مستوى الضجة التي يُمكن أن يحتملها لمعلم في القسم تختلف من معلم لآخر. ففي حين يجد أحد المعلمين أي صوت على مستوى التمتمة أمراً غير مقبول، بينما لا يجد معلم آخر أي حرج في مستوى الصوت مهما ارتفع هذا الصوت. ولكن ما يُفضله المعلم ليس وحده المعيار في هذا الموضوع، ذلك أنَّ القسم مؤلف من عدد كبير من التلاميذ، وما المعلم سوى واحد منهم وينتظر أن يكون هناك فروقٌ في تفضيلات هؤلاء التلاميذ. ومن أهم مميزات هذا النظام التفاعل المستمر بين أعضاء الجماعة وتبادل الخبرات فيما بينهم، ومن خلال ذلك يتعلمون أساليب التواصل والقيادة وتبادل الأدوار وإصدار الأحكام، وتحمل المسؤولية ... الخ. المهم أنَّ لا شيء يسمح بمعاقبة السلوك الشاذ، لأنَّ العقاب يعمل اتساع الهوة بين المعلم والتلاميذ، إنَّ فهم الجماعة واتجاهاتها، والإفادة من ذلك من إنشاء العلاقات الودية بين التلاميذ هو السبيل إلى جعل التلاميذ أكثر استعداداً للتفاهم والتعاون والصدق والصراحة وهي مؤشرات النجاح في العملية التربوية.

ج-النظام الذي تفرضه طبيعة العمل المدرسي: ويتضمن ما يلي:

1-الضبط الخارجي: يتمثل في إصدار الأوامر والتعليمات من طرف المعلم إلى التلميذ، والغاية من ذلك في إدارة القسم هي حفظ النظام، فالتلميذ الذي يأمره المعلم أن يكتب في السبورة أو يصعد إلى السبورة أو يحفظ أحد القوانين العلمية أو أن يجلس هادئاً ليستمع إلى شرح المعلم، إنما يُمارس نوعاً من الاستجابة للضبط الخارجي فهو منضبط من الخارج، ولا ضير في ذلك لولا خشية من أن يزول أثر الضابط الخارجي الذي يفرضه.

2-الضبط الذاتي: إنَّ مصدر الضبط الداخلي هو المتعلم المنضبط نفسه، فهو لا ينتظر لكي ينضبط ويسلك بهدوء وانتظام أية أوامر أو تعليمات تصدر له من المعلم أو المدير مثلاً، فالتلميذ يبحث في المكتبة عن كتاب ليستزيد معلومات حول موضوع ما، أو يرفع يده ليطرح على المعلم سؤالاً حول موضوع الدرس إنما يُمارس نوعاً من الاستجابة لدافع ذاتي، فهو منضبطٌ ذاتياً داخليا، ينبعث الانضباط والحفاظ على النظام من داخله ذلك لأنه يعرف الهدف الذي يسعى لتحقيقه.

وهناك عدة أساليب أخرى لضبط القسم وفق النمو الخلقي ومنها: أسلوب الطاعة. وأسلوب تعلم المسؤولية الذاتية.

ومن أساليب ضبط القسم بالنسبة للمعلم:

-تحضير الدرس وخلق الجو الملائم للدرس ويتم ذلك من خلال مراعاة المعلم مايلي:

*البشاشة مع النظام، التشويق مع السيطرة،

*وقوف المعلم مع وضوح صوته.

*الثواب والعقاب.

*تشغيل التلاميذ).

دوافع السلوك السلبي لدى التلاميذ:

-محاولة جذب انتباه الآخرين.

-اتصافه بالتمرد ومحاولة السيطرة على الآخرين.

-بهدف الانتقام من الآخرين وغالباً ما يكون صاحبه محبطاً وناقماً.

-بسبب ضعف التلميذ وعدم قدرته على تحقيق نتائج جيدة في المادة.

وهذه الانماط المختلفة من التلاميذ تحتاج إلى طرق مختلفة لعلاجها فمنهم من تكفيه النظرة ومنهم من يحتاج للتذكير بلطف ومنهم من يحتاج إلى النصيحة ومنهم من يحتاج إلى التوبيخ ومنهم من لا يفلح معه إلا العقوبات.

دور المعلم في الأزمات و الظروف الصعبة:

دور المعلم الحيوي واتصاله مع التلاميذ بشكل يومي, يضعانه في مكانة تُؤهله لتقديم بعض التدخلات المساعدة للتلاميذ في الأوقات الصعبة. إنَّ التواصل الجيد هو من أكثر الوسائل تأثيراً في مساعدة التلاميذ للتغلب على خبراتهم الأليمة والحيلولة دون انغماسهم في مشاعر العزلة والعجز والسلبية.